Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يعرف لماذا لامه النعمان ـ ولعله يدعى أنه لا يعرف ـ ومع ذلك فهو يقسم على إخلاصه له ، لأنه يعرف أنه برىء من كل ذنب ولكى لا يترك فى نفسه ريبة أو شكا . . ثم يبدأ الشاعر بعد ذلك فى فرض الفروض ليصل إلى سر لوم النعمان له ، فيقول له أن كانت ملامتك لى لأنك بلغت عنى خيانة فوالله إن مبلغك لكذاب أشر ، إما إن كان لومك لأننى مدحت ملوكا غيرك فلست أرى فى ذلك ذنبا أستحق عليه اللوم ، ثم هو يفسر جريرته هذه تفسيرا منطقيا غاية فى الجمال ، فيقول : أنا رجل لى بقعة من الأرض أتنقل فيها ، وقد يكون هذا التنقل أمرا تقتضيه مكانته فى قبيلته كزعيم وسفير ، وقد أنزل على ملوك يكرمونى ويبيحون لى أموالهم ، أفليس من حقهم علىّ بعد ذلك أن أشكرهم كما يفعل أولئك الشعراء الذين تصطنعهم وتهبهم الهبات ، ثم لا ترى فى شكرهم لك ذنبا ، فكيف ترى فى شكرى أنا لملوك غيرك ذنبا ؟ وينتقل النابغة بعد ذلك إلى مدح النعمان واستعطافه موردا ذلك البيت الذى جرى على الألسن مجرى الأمثلة فى المدح :

فإنك شمس والملوك كواكب
إذا طلعت لم يبد منهن كوكب .

فالثابت من هذه القصيدة اذن أن النعمان قد غضب على النابغة إما لأنه أبلغ عنه خيانة ، وإما لأنه مدح غيره من الملوك ، وباستطاعة أصحاب الروايات التى ذكرناها أن يتمسكوا بهذه الخيانة ويفسروها كل حسب روايته ، كما يستطيع الدكتور طه حسين أن يفسر هذه الخيانه بأنها ليست إلا مدحه لملوك غسان . . ومن الصعب أن نخرج من هذه